المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 16272
الصفحـات : 18 المسلسل : 133

ملف صحفي

### انعقادها فى ختام جولة المليك الأوروبية انعكاس لفاعلية التنسيق المصري ـ السعودي..خبراء لـ «المدينة»:

# قمّة خادم الحرمين والرئيس مبارك رسالة عملية للردّ على مروّجي شائعات الخلافات

عزة عبد العزيز - القاهرة

أكد سياسيون عرب بالقاهرة أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى مصر تأتى تأكيداً على عمق العلاقات القوية التي تربط البلدين مشيرين إلى أن مصر والمملكة قاعدتان مهمتان للقضايا العربية ،وأضافوا أن اللقاء الذى يأتي بعد جولة أوروبية ناجحة قام بها خادم الحرمين الشريفين إلى عدد من الدول الأوروبية تكتسب اهمية خاصة من حيث توقيتها وجدول اعمالها وفى ظل توافق فى الرؤى السياسية بين البلدين.

وأشار الدكتور عمار على حسن مدير مركز دراسات الشرق الأوسط أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمصر تكتسب أهمية خاصة لتوقيتها الهام والضروري حيث تأتى بعد جولة جلالته لعدة دول أوروبية ومن أجل مناقشة القضايا العربية الهامة، كما أن العلاقات السعودية -المصرية تمثل نموذجا قويا فى العلاقات بين البلدين منذ فجر التاريخ فهى علاقات قديمة وفعالة،وأن هذه العلاقات تعطى للقضايا العربية زخما لدى الزعيمين لترجمة الإرادة السياسية التى تصب فى صالح قضايانا ، وخلق مواقف جماعية عربية موحدة تخاطب العالم بشأن القضايا العربية ،مشيراً إلى أن المملكة ومصر وسوريا يمثّلن مثلث السياسة العربية التى تتحكم فى سير القضايا العربية وأن تحرك هذا المثلث الهدف منه حلّ القضايا العربية،وطالب د. عمار من الزعيمين بضرورة وضع إستراتيجية عربية للتحرك السياسى تكون أهم محاورها التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية مع إتحاد الدول العربية فى إطار دستور واحد مثل دستور الإمارات العربية الذى يعطى لكل ولاية حكمها ويحتفظ بخصوصياته، فإذا نفذت مصر والسعودية مشروع إتحاد الدول العربية سيؤدى ذلك إلى مزيد من التعاون بين كافة الدول العربية.

يؤكد المستشار الدكتور حسن أحمد عمر أستاذ القانون الدولى وعضو الجمعية المصرية للقانون الدولى على أهمية اللقاء الذى يجمع الزعيمين بالقاهرة من اجل التشاور على كافة القضايا التى تهمّ دول الوطن العربي وهو اللقاء الذى ينتظره الجميع سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، مشيراً أنه لا توجد خلافات بين المملكة و مصر خاصة فيما أثير فى الأيام الأخيرة عن اعتراض مصر إقامة جسر بري يربط المملكة ومصر ، وأضاف أن هناك أطماعا وتخوفات خارجية فى منع إقامة الجسر السعودى المصرى حيث تسعى إسرائيل بصفة خاصة إلى الحصول على مقابل لإقامة هذا الجسر والمقابل الذي تريده إسرائيل هو موافقة مصر والمملكة على قيام إسرائيل بفتح قناة بحرية

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-11-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 16272
المسلسل : 133

من إيلات على خليج العقبة « أم الرشراش» إلى أشدود على البحر الأبيض المتوسط لتكون هذه القناة منافسة لقناة السويس من اجل القضاء على أهمية قناة السويس لمصر ، حيث تقوم إسرائيل من خلالها بالسيطرة على كل خطوط الملاحة مع تقديمها خدمات للسفن كما ستسمح هذه القناة بدور جديد لإسرائيل فى المنطقة، كما أن هذا الجسر من وجهة نظرها سيفقدها دوراً لعبته طوال الـ ٦٠ عاماً وهو إقامة عزل بين المشرق العربى والمغرب العربي فى عدم التقارب بين الدول العربية على كافة المجالات ، بينما سيصل هذا الجسر فى حالة إقامته بين المملكة ومصر فى ¼ ساعة وبالتالي يقلل المسافة بين المشرق والمغرب العربي ويفقد إسرائيل وظيفة الفصل فى المنطقة العربية .

وأضاف د. حسن أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز فى هذا التوقيت إلى مصر يحاصر الإبتزاز الأمريكى الإسرائيلى كما أن القمة السعودية المصرية ستناقش الكثير من القضايا العربية والتى تعوّل عليها الشعوب العربية الكثير من النتائج الطيبة والآمال لصالح الأمة، خاصة وأن جولات خادم الحرمين هدفها البحث عن مخرج للقضايا المزمنة فى المنطقة وكسر حدّة التوتر ،مؤكداً أن اللقاء بين الزعيمين سيركز أيضاً على تفعيل التعاون الثنائي وسبل تطويرها وتعزيزها فى شتى الميادين ،مشيراً إلى أن الملك حريص أيضاً على الارتقاء بالعلاقات العربية السعودية وتطوير آلياتها فى شتى المجالات بما يحقق المصالح للشعوب العربية.

ويقول الدكتور سيد عوض خبير فى الشؤون العربية والدولية أن ما يراه البعض من خلافات مصرية . سعودية حول بعض الملفات منها ملف الجسر المصرى السعودى وملف تنامى الدور السعودى على حساب بعض القضايا التى تعتبرها الخارجية المصرية مهمة مثل القضية الفلسطينية ودارفور ليس إلا تعدد فى وجهات النظر وليست خلافات ومصر تعتبر الدور السعودى مكمل لدورها وليس منافساً لها وهذا واضح فى تصريحات المسؤولين المصريين ولكن ما يحدث أن البعض يريد تجيد الحرب الباردة التى كانت سائدة بين مصر والسعودية فى عهد عبد الناصر، بينما مسؤولي البلدين لا يريدون عودة ذلك، وقال إن القمة المصرية السعودية ستتطرق إلى ٤ ملفات هامة فى المنطقة بإعتبار أن المملكة ومصر من أقطاب الدول العربية وباعتبار أن الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس حسنى مبارك زعيمان كبيران الملف الأول ملف لبنان حيث أن السياسة السعودية فى لبنان تحتاج إلى مساندة مصر لها فى هذه السياسة خاصة بعد وقوع تصادم بين الجيش اللبنانى وحركة «فتح الإسلام» الفلسطينية ،الملف الثانى خاص بالقضية الفلسطينية والتى بذلت فيها المملكة جهداً شديداً مع مصر وانتهى إلى اتفاق مكة وهناك الآن حاجة شديدة بين مصر والمملكة لمناقشة الاقتتال الداخلى فى فلسطين والخلافات بين حركتى فتح وحماس وإلا ستصبح القضية كلها فى خطر شديد مما يؤثر على الأمن القومى فى المنطقة ، الملف الثالث هو ملف العراق وللمملكة وجهة نظر فى العراق تتطابق مع مصر وهى ضرورة اعطاء السنة حقوقهم السياسية وإشراكهم فى الحياة السياسية والإبتعاد عن التشدد الطائفى الموجود فى العراق بعد سقوط صدام، أما الملف الرابع فهو الموضوع الأكثر حساسية ويجب على مصر والمملكة مناقشته وهو موضوع إيران حيث هناك أجواء حرب فى المنطقة وتدريبات أمريكية إسرائيلية فى صحراء النقب وهناك ردود إيرانية باستهداف مواقع خليجية حيوية مهمة مثل آبار النفط فضلاً عن استهداف القواعد الامريكية فى الخليج وهنا على الزعيمان أن يناقشوا مواقفهما إذا نشبت حرب بين إيران وأمريكا فى التنسيق بينهما لمنع هذه الحرب من الوقوع.

السنيورة وعمرو موسى